وهلا زيدًا ضربته لان حرف الشرط والتحضيض واجبة الدخول على الفعل لفظا او تقديرا كما مر وههنا لما
لم يكن داخلة لفظا وجب ان يقدر الفعل بعدها ولا يقدر الفعل الا من جنس المفسر وهو الذي بعد الاسم
وذلك الفعل ناصب فوجب النصب اعلم ان المراد بحرف الشرط إنْ ولوْ دون أمّا قوله وليس مثل ازيد ذهب
به منه اي وليس قولنا ازيد ذهب به من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير لان شرطه ان لو سلط الفعل او
مناسبه عليه لنصبه وههنا ليس كذلك لان ذهب لو سلط على زيد لم ينصبه ولا مناسبه لان مناسب ذهب به اذهب
وهو لم يقتض النصب فالرفع لازم ح على الابتداء والجملة التي بعده خبره قوله وكذلك كل شيء فعلوه
في الزبر اي وكذلك قوله تع كل شيء فعلوه في الزبر ليس من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير وان كان منه
ظاهرًا الا انه لا يصح تسليط الفعل عليه لانه لو صح لكان تقديره فعلوا كل شيء في الزبر فهو باطل وذلك
لان الجار والمجرور في الزبر اما صفة لشيء او متعلق بفعلوه وكل واحد منهما باطل اما الاول فلانهم ما
فعلوا كل شيء مسطور في الزبر من الاوامر والنواهي واما الثاني فلانهم ما فعلوا في الزبر شيئا فالرفع لازم
وكل شيء مبتدا وفعلوه في الزبر اي الفعل والفاعل والمفعول في محل الجر بانه صفة لشيء والجار والمجرور
في محل الرفع بانه خبر المبتدا تقديره كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر قوله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة اعلم ان ظاهر هذه الاية يدل على انها من هذا الباب لانه اسم بعده فعل مذكور مع
الطلب لكن القراء السبعة اتفقوا على الرفع فالمراد منها غير الظاهر فذهب المبرد الى ان الزانية مبتدا والزاني
عطف عليه وقوله تع فاجلدوا خبر المبتدا وانما ادخل الفاء على خبر المبتدا لان الالف واللام في الزانية و
الزاني بمعنى التي زنت والذي زنى وثبت من قبل ان المبتدا اذا كان موصولا بصلة فعلا او ظرفا جاز دخول
الفاء على الخبر فههنا كذلك ووقع الامر خبر المبتدا على تأويل مقول فيهما اجلدوا كل واحد منهما وح لم يكن من هذا
الباب لان ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها وذهب سيبويه الى ان الزانية مبتدا على تقدير حذف المضاف
وخبره محذوف وهو فيما يتلى عليكم وتقديره حكم الزانية والزاني فيما يتلى عليكم فهذه جملة وقوله تع فاجلدوا
كل واحد منهما جملة ثانية بيان للجملة الاولى وح لم يكن من هذا الباب لان قوله فاجلدوا لا تعلق له
بالزانية من حيث العمل فيه لكونه من جملة اخرى قوله والا فالمختار النصب اي وان لم يكن المراد غير الظاهر ان القول

بمعنى التي والذي فتقديره والتي زنت والذي زنى صح

كما ذكره

كما ذكره المبرد وسيبويه كان المختار النصب كما في القراءة الشاذة لانه من باب ما اضمر عامله على شريطة
التفسير ومعه اقوى قرينة النصب المختار وهو الطلب اعني الامر كما مر قوله والرابع التحذير اعلم ان الباب الرابع
من جملة الابواب الاربعة التي يجب حذف عامل المفعول به فيها التحذير والتحذير معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده
او معمول بتقدير اتق والمحذر منه مكرر قوله معمول متناول لغير التحذير نحو زيدا في جواب من يقول من اضرب فقوله
بتقدير اتق يخرج عنه مثله فان زيدا في المثال المذكور وان كان معمولا لكنه ليس معمول بتقدير اتق بل هو معمول بتقدير
اضرب وقوله تحذيرا مما بعده احتراز عن مثل زيدا في جواب من يقول من اتقي فانه معمول بتقدير اتق لكن لا تحذيرا مما
بعده فانه ليس من هذا الباب لجواز ذكر فعله قوله او ذكر المحذر منه مكررا اي يدخل فيه مثل قولك الطريق الطريق
فانه وان لم يكن معمولا بتقدير اتق تحذيرا مما بعده لكنه معمول بتقدير اتق والمحذر منه مكرر قوله او ذكر معطوف
على فعل ناصب تحذيرا بتقديره وهو معمول بتقدير اتق حذرا تحذيرا مما بعده او ذكر تحذيرا مما بعده فتحذيرا
على التقدير الاول مفعول مطلق وعلى التقدير الثاني مفعول له وانما وجب حذف الفعل العامل لعدم الفرجة
بتلفظ الفعل وهو القرينة الدالة عليه ومثاله اياك والاسد اي اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد
ان يتعرض لنفسك فحذف اتق لما ذكرنا فاستغني عن النفس لعدم موجب الاتيان به وهو كراهة الجمع بين ضميري
الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم عدل عن الضمير المتصل الى المنفصل للضرورة فقيل اياك والاسد وكذلك قوله اياك وان
تحذف اي اتق نفسك ان تتعرض للحذف والحذف ان يتعرض لنفسك والحذف هو ضرب الارنب بالعصا ولك فيه عبارة
اخرى وهي اياك من الاسد واياك من ان تحذف ولك فيه عبارة اخرى وهي اياك ان تحذف اي من ان تحذف لجواز حذف من
وسائر حروف الجر من ان وانّ لطول الكلمة بطولهما بالصلة ولا يجوز ان يقال اياك الاسد لانه لو جاز لكان اما بتقدير
اياك والاسد او بتقدير اياك من الاسد والاول غير جائز لامتناع حذف حرف العطف والثاني كذلك غير جائز
لامتناع حذف حرف الجر من الاسماء الصريحة الا في المواضع التي حذفتها العرب فيها الا ترى انك تقول اخذت من
زيد درهما ولا تقول اخذت زيدا درهما وتقول اخترت من الرجال زيدا ولا تقول اخترت الرجال زيدا الا انهم
اتسعوا فحذفوا حرف الجر للعلم بتعدية الفعل الى الاسم بواسطة ذلك الحرف وقوله تع واختار موسى قومه
سبعين رجلا واستغفر الله ذنبا وما نحن فيه ليس مما حذفت العرب حرف الجر منه قوله المفعول فيه هو ما فعل فيه

فعل مذكور

Copyright © King Saud University